وقَعَفَ المَطَرُ قَعْفاً : جَرَفَ الحِجارَةَ عن وَجْهِ الأَرضِ فهو قاعِفٌ . وقال الجوهريّ : القاعِفُ مثل القاحِفِ وهو المطَرُ الشديد . وقال ابن الأَعرابي : القَعَفُ مُحَرَّكَةً : السُّقُوطُ في كُلِّ شَيءٍ أَو خاصٌّ بالحائِطِ : أَي بسُقُوطِه قالهُ ابنُ الأَعرابيِّ أَيضاً في مَوْضِعِ ؟ ٍ آخَر من كِتابِه . والقَعَفُ : الجِبالُ الصِّغارُ بعْضُها عَلى بعْضٍ قاله ابن الأعرابي أيضاً . وانْقَعَفَ الجُرُفُ : انْهارَ وانْقَعَرَ عن أَبي عُبَيْدٍ . وانْقَعَفَ الحائِطُ : انْقَلَع من أَصْلِه نَقَلَه الجَوْهرِيُّ . وانْقَعَفَ الشَّيْءُ : زالَ عن مَوْضِعهِ خارجاً قاله ابنُ دُرَيْدٍ وأَنْشَدَ : .

" شُدَّا عليَّ سُرَّتِي لا تَنْقَعِفْ .

" إِذا مَشَيْتُ مِشْيةَ العَوْدِ النَّطِفْ كتَقَعَّفَ واقْتَعَفَ في الكُلِّ مما ذُكِرَ من مَعانِيه . واقْتَعَفَه اقْتِعافاً : أَخذَه أَخْذاً رَغِيباً وأَنْشَد الأَصْمَعِيُّ : .

" واقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها واقْتَثِثْ .

" فإِنّما تَكْدَحُها لِمَنْ يَرِثُ يُقالُ : أَخَذَ الشَّيءَ بجَلْمَتِه أَي : أَخَذَه كُلَّه .

ومما يُستدركُ عليه : سَيْلٌ قُعافٌ مثلُ قُحافٍ : أَي جُرافٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وانْقَعَفَ : إِذا ماتَ .

ق - ف - ف .

القَفِيفُ كأَمِيرٍ : يِبِيسُ أَحْرارِ البُقُولِ وذُكُورِها كالجَفِيفِ وأَحْرارُ البُقُولِ : هو ما يُؤْكَلُ مِنْها بلا طَبْخٍ وذُكُورُها : ما غَلُظَ منها . وإِلى المَرارَةِ ما هُوَ يُقال : الإِبلُ فيما شاءَتْ من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ نقَلَه الجوهريُّ . قَفَّ العُشْبُ قُفُوفاً بالضم يَبِسَ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا اشْتَدَّ يَبْسُه كما في الصِّحاحِ . وقَفَّ الثَّوْبُ قُفُوفاً : جَفَّ بعدَ الغَسْلِ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقَفَّ شَعْرُه قُفُوفاً : إِذا قام فَزَعاً نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وقِيلَ : غَضَباً وقِيلَ : لَهُما . وقالَ الفَراءُ : قَفَّ جِلْدُه قُفُوفاً يريدُ اقْشَعَرَّ وأَنْشَدَ : .

وإِنِّي لتَعْرُونِي لذِكْراكِ قُفَّةٌ ... كما انْتَفَضَ العُصفُورُ من سَبَلِ

القَطْرِ وقَفَّ الصَّيْرَفِيُّ يَقُفُّ قُفُوفاً : سَرَق الدراهِمَ بينَ أَصابِعِه فهو قَفّافٌ كشَدّادٍ نقله الجوهريُّ وفي حديثِ بعضِهِم وضَرَبَ مثلاً فقال : ذَهَبَ قَفّافٌ إلى صَيرَفِيٍّ بدَراهِمَ وهو الذي يَسْرِقُ الدّراهِمَ بكَفِّهِ عند الانْتِقادِ قال : .

فقَفَّ بكَفِّهِ سَبْعينَ مِنْها ... من السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ ورَوَيْنا عن عبد ا بن إِدْرِيسَ قال سُئلَ الأَعْمَشُ عن حديثٍ فامْتَنَعَ أن يُحَدِّثَ به فلم يَزالُوا به حتى اسْتَخْرَجُوهُ منه فلما حَدَّثَ به ضَرَبَ مثلاً فقالَ : جاءَ قَفّافٌ إلى صَيْرَفِيٍّ بدراهِمَ يُرِيه إِيّاها فوَزَنَها فوجَدَها تَنْقُصُ سَبْعِينَ دِرْهَما فأَنْشَأَ يقول : .

عَجِبْتُ عَجِيبَةً من ذِئْبِ سَوْءٍ ... أَصابَ فَرِيسَةً من لَيْثِ غابِ .

فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ مِنْها ... تَنَقّاهَا من السُّودِ الصِّلابِ .

فإِنْ أُخْدَعْ فقد يُخْدَعُ ويُؤْخَذُ ... عَتِيقُ الطَّيْرِ من جَوِّ السَّحابِ

نَقَلَه ابن ناصرِ الدين الدمَشْقِيّ الحافظُ في شرحِ حديثِ أمِّ زَرْعٍ . ويُقالُ : أَتَيْتُه على قَفّانِ ذلكَ وقافِيَتِه : أَي على أَثَرِه وذكرهُ الجوهريُّ في قفن ومنه حديثُ عمرَ Bه : أَنه قال له حُذيفَةُ Bه : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بالرَّجُلِ الفاجِرِ فقال : إِنِّي اسْتَعْمِلُه لأَسْتَعِينَ بقوتِه ثمَّ أَكُونُ على قَفانِه . يُرِيدُ ثم أَكُونُ على أَثَرِه ومن وَرائِه أَتَتَبَّعُ أُمُوره وأَبْحَثُ عن أَخْباره . فكِفايَتُه واضْطِلاعُه بالعَمَل يَنْفَعُنِي ولا تَدَعُهُ مُراقَبَتِي وكِلاءةُ عَيْني أَنْ يَخْتانَ وأَنْشَدَ الأَصْمَعيُّ : .

وما قَلَّ عِنْدِي المالُ إِلا سَتَرْتُه ... بخِيمٍ على قَفّانِ ذلِكَ واسِعِ